

على احمد باكثير وروايته وآاسلاماه

*د/حافظ احمد على

Abstract:

Ali Ahmed Bakather was a renewed author, poet and mentor. He was a poet by birth. He started writing in his early age. He had a deep insight into circumstances and gave the reforms and suggestions by his work. He wrote many columns, stories, novels and poems. some of his novels received great appraise by the world. One of his novel "Waa Islamaah" is of great importance. The novel influenced the then rapid changing Arab world. it gave the message of unity and Jihad. it has been translated into many languages. it was also performed in theatres and telecasted in Television.

The purpose of my article is to enlighten the literal aspects of this great poet and give the critical review of the novel.

The novel is of great importance in these circumstances and gives new ways and enthusiasm for the success of Muslim Ummah.

حياة الصبا والنبوغ

فى مطلع القرن العشرين ولد الأديب العربى فى جزيرة (سوروبايا) اندونيسيا لأبوين عربيين من حضرموت سنة 1910م وتعلم القرآن الكريم واللغة العربية فى كنف والديه وكان من عادة أغنياء تجار الحضارمة أن يرسلوا أولادهم صغارا الى حضرموت لهدف الاختلاط بحياة العرب وتنقية اللسان من آثار العجمة فوصل الأديب العربى الشهير مدينة (سيون) ليعيش مع أخوته لأبيه وهو ابن ثمان سنين فالتحق بمدرسة النهضة العلمية لدراسة العلوم العربية والاسلامية على يد علماء عصره منهم عمه الشاعر اللغوى القاضى محمد بن محمد باكثير فظهرت معالم النبوغ والعبقرية لديه حيث أهله ذلك لكى يكون مدرسا فيها ومن ثم مديرا لها وهو لم يتجاوز

* الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية الجامعة الاسلامية بمأولفورباكستان

العشرين من عمره، وهو خلال الدراسة انكب على كتب التراث فى الفقه والتاريخ والدرسات النحوية واتصل بين كتبها بالمتنبى وامرئ القيس وكان شديد الإعجاب بهما ومتأثرا بجياهما . ويظهر عند تصفح مجموع العوامل المؤثرة فى تكوين شخصية الأديبة الأمور التالية:

أولاً: المجال الواسع لعائلة الشاعر فى مجال العلم والأدب اضافة الى تأثره بعمه الذى رعاه خلال اقامته فى حضرموت والتحاقه بمدرسة النهضة العلمية التى وجد فيها الكتب العربية القديمة والعلماء والشيوخ الأجلاء فاستطاع تنظيم الشعر فى الثالثة عشرة من عمره.

ثانياً: حالة الاستعمار فى الأوطان العربية وبروز الحركات الاصلاحية فانخرط لتغيير الواقع المؤلم وجمع كلمة المسلمين والوقوف ضد الظلم والطغيان وتناول الشاعر فى أدبه واقع المسلمين وآامهم وفرقتهم التى مكنت الأعداء باستباحة أرضهم وهضم حقوقهم(1).

ثالثاً: النفس العصامية التى كانت بين جنبى الشاعر التى كانت تدفعه للصعاب والعقبات حيث خاض معارك مع المبدعين فى ميدان الشعر رغم صغر سنه وعزمه على السفر الى مصر لتنمية شعره وتوثيق قدمه على خشبة المسرح الشعرى ثم عزمه على الالتحاق بكلية آداب اللغة الانجليزية، وتزوج مرتين ولكنه لم يوفق فيهما وقد تركت كلتاها أثرا فى نفسه وانعكس ذلك على شعره فأحس بالأزمة النفسية الأليمة بوفاة زوجته الأولى وطلاقه الثانية. ثم صرف همه وفكره على حركات النهضة الاسلامية والأزمات التى تعانى منها الأمة فى ذلك الوقت بسبب تفرقها وتحاذلها عن نصره دينها وحماية أوطانها وأراضيها المقدسة وتتاح له الفرصة ليزور الصومال وجيبوتى وأثيوبيا فى زيارات خاطفة وقام بتأسيس نادى الاتفاق فى (أديس بابا) وبعد عودته اتجه الى الحجاز فنظم هناك قصيدة سجل فيها هموم نفسه واتصل بالملك عبدالعزيز فأعجب به وبتوطيده العقيدة الاسلامية فى نجد والحجاز وكتب فيه قصيدة وفى أثناء ذلك نظم فى اللطائف أول مسرحيته الشعرية بعنوان (همام فى بلاد الأحقاف) سنة 1933م وتناول فيها موضوعا اجتماعيا معاصرا للحياة فى

حضر موت وجمع قصائده فى كراسة بعنوان الحجازيات و ثم انتقل الى مصر سنة 1934م فالتقى بكبار أدبائها ودرس مع نجيب محفوظ وصالح جودت واطلع على الأدب الانجليزى وقام بترجمة مسرحية (روميو وجوليت) بالشعر المرسل ثم ألف مسرحية (أخناتون نفرىتى) بالشعر الحر وأمضى فى جامعة فؤاد الأول خمس سنوات و ثم التحق بمعهد التربية للمعلمين ونال درجة الدبلوم وتخرج منها وعمل مدرسا للغة الانجليزية بقية حياته وشارك فى العديد من المؤتمرات وحصل على الجوائز والأوسمة ، وكان محبا للسفر والمغامرات حيث سافر الى فرنسا فى بعثة دراسية وزار رومانيا والاتحاد السوفيتى وزار فى سنة وفاته بغداد وتركيا ولندن والكويت وحضر موت بعد مرور 36 سنة غيابا عنها ورجع الى القاهرة وتوفى بها اثر نوبة قلبية حادة سنة 1969م ودفن بمقابر الامام الشافعى وكانت آخر صرخاته الشهيرة (لقد ذبحونى) وقوله أيضا (لأن أكون راعى غنم فى حضر موت خير لى من الصمت المميت فى القاهرة)(2).

رابعا: ترجع نسبة باكتير الى واحدة من أعرق الأسرى حضر موت وأكثرها ابغالا فى العروبة وهى قبيلة كندة التى كانت تدعى قريش العرب واليهما ينتسب امرؤ القيس وابن خلدون ، ونجد فى ديوان الصبا العديد من المواضع التى ذكر فيها نسبه ومن ذلك قوله فى قصيدة منهاج امرئ القيس مفتخرا: ومن يكن من آل امرئ القيس فليكن له المجد من تيجان آبائه تاجا سأسعى فاما ان أوسد أوأرى سراجا منيرا فى المكارم وهاجاته(3)

خامسا: كان باكتير يجيد ثلاث لغات علمية: الانجليزية والفرنسية والملاوية اضافة الى لغته الأم العربية وبالطبع ثمة المهارة للغات العديدة تمنح الأديب وفرة الاطلاع وتكسبه التنوع فى الثقافات ويصبح بذلك سفيرا بين الأمم وأديبا للدراسات النقدية المقارنة.

آثاره الأدبية:

يتنوع انتاج باكثير الأدبى بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية ومن أشهر أعماله الروائية (والاسلاماه) و(الثائر الأحمر) و(سيرة شجاع) و(ليلة النهر) و(عودة المشتاق) و(شيمائ) ومن أشهر أعماله المسرحية (سراحاكم بأمرالله) و(سرشهزاد) التى ترجمت الى الفرنسية ومأساة (أوديب) التى ترجمت الى الإنجليزية، وقد حصلت مسرحيته (السلسلة والغفران) جائزة وزارة المعارف سنة 1949م، كما كتب العديد من المسرحيات السياسية والتاريخية ذات الفصل الواحد التى كان ينشرها فى الصحف والمجلدات السائدة آنذاك من أهمها: (الدينافوضى) و (اله اسرائيل) و (شيلوك الجديد) و (هاروت ماروت) و(الفلاح الفصيح)(حبل الغسيل) و (حازم) وقد أصدر منها فى حياته ثلاث مجموعات مسرحية ، وأما شعره فلم يقيم بجمعه فى حياته وقد أصدر الدكتور محمد أبوبكر حميد عام 1987م الديوان الشعرى الأول لباكثير بعنوان: (أزهار الربى فى أشعار الصبا) وهى تشتمل القصائد التى نظمها فى حضرموت قبل الرحيل عنها، ثم صدر مؤخرًا ديوانه الثانى عام 2008م بعنوان: (سحر عدن وفخر اليمن) لقصائده التى نظمها فى عدن ، ويعد حاليا ديوانه الثالث لقصائده التى نظمها فى الحجاز قبل مغادرته نهائيا الى مصر بعنوان (صبا نجد وأنفاس الحجاز) ، وحصل على منحة التفرغ لمدة عامين لأنجاز الملحمة الاسلامية الكبرى عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وهى تعدثانى أطول عمل مسرحى عالميا وكان باكثير أول من حصل على هذا التفرغ فى مصر، كما حصل على منحة تفرغ أخرى أنجز خلالها ثلاث مسرحيات عن غزوة نابليون لمصر بعنوانين: (الدودة والثعبان ، أحلام نابليون ، مأساة زينب) طبعت الأولى فى حياته والأخرين بعد وفاته(4).

زعيم الإصلاح الدينى على خشبة المسرح

تذكر المصادر التاريخية أن أول من دعى الى الإصلاح فى اليمن هو الأديب العربى على أحمد باكثير فى القرن العشرين فهو بعد ماتلقى العلوم العربية حفظ القرآن الكريم فصار عالما مرتبطا بالله وتغيرت نفسه فتطلع الى

تغيير الواقع الذى وجدته بعيد اكل البعد عن تعاليم الاسلام وهدى الرسول عليه وسلم فحمل لواء الاصلاح متأثرا بأفكار جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده ورشيد رضا وقام باصدار مجلة التيهذيب لبث أفكار دعوته الاصلاحية ونشر فيها مقالات لزعماء الاصلاح فتحرك دعاة الجمود والتخلف واستشعروا خطر هذه الدعوة على مصالحهم ودارت المعركة بين المصلحين والمفسدين وانتصر المفسدون فى حضرموت فأجبر باكثر على الرحيل الى عدن فانضم الى نادى الاصلاح الاسلامى وانطلق مع الجماعة الى الصومال والحبيشة وهكذا كان فى انطلاقة المباركة داعية مصلحا قد جمع العلوم والعمل وعرف الحق والهدى وكره الظلم والجهل فأراد أن ينقذ الناس منهما وتحمل كل الأذى واتجه الى الحجاز ليلتقى هناك باخوانه المصلحين ثم انتقل الى مصر فظل وفى ثقافته الاسلامية فانضم الى قافلة الاسلاميين حملة الفكر والدعوة واختارفن المسرح للدعوة الى الايمان والى الوحدة بين العرب على نهج الاسلام دين كل الأحياء يرسل دعوته الاسلامية فى شكل أدبى صوتى تتحاو فيه الشخصيات ويدور الصراع لينتصر الخير على يد العاملين له ويصل الايمان الى يد القارئ والمشاهد بين ثنايا الحوار والنقاش بين الشخصيات ويتم من خلاله التصحيح لبعض المفاهيم الخاطئة ، فنجح الاديب بتقديم أسلوب جديد للدعوة الى الله والدعوة الى الخير ومقاومة الظلم والباطل من خلال خشبة المسرح ساعتين فقط يحضرها المشاهدون ثم يعودون الى بيوتهم بحصيلة ايمانية كبيرة تقرهم الى الله وتحثهم على حب الخير ومناصرة المظلوم وكره الشر وردع الظالم عن بغيه وعدوانه(5).

ويستخلص من ذلك أن شخصية باكثر شخصية الداعية الاسلامية الكبيرة التى انتهجت نهجا جديدا فى اسلوب الدعوة والتأثير على الناس عبر الكلمة المقروءة والمسموعة والفعل المشاهد أمام المشاهدين على خشبة المسرح وانخرط مع جماعة الأخوان المسلمين حيث خصصت له جريدتهم اليومية الصفحة الأخيرة من كل يوم الأحد لنشر مسرحياته السياسية القصيرة التى كان الهدف من ورائها تقديم الفكر الاصلاحى للأمة العربية وفضح مؤامرات الدول الكبرى على الاسلام و المسلمين ، وكانت له علاقة صداقة حميمة مع الشهيدين

حسن البناء و سيدقطب ، وكانت مسرحياته تدعوصراحة الى مقاومة الاحتلال الأجنبي وتقوم باحياء الحركات الجهادية والوقوف ضد مؤامرة فلسطين العربية.

الرواية العربية التاريخية وآاسلاماه

قبل الحديث عن الرواية أرى من الضروري توضيح المقصود بالرواية :عمل قصصى يعالج الكاتب فيها موضوعا كامل وحياة تامة وحوادث متعددة تدور حول شخص أوعدة أشخاص لايلتزم الكاتب بفكرة واحدة ومكان مخصوص يقوم الكاتب فيها بتوجيه المسار وتحديد المصير وضبط الأيقاع وايجاد الصراع بينهما للدفاع بما خطوة تلوا الأخرى نحو النهاية المنطقية المحتومة.

أما عن المقصود بالتاريخ فانه :علم من العلوم الانسانية يؤرخ فيه البشر لمراحل نشأتهم وتطورهم السياسى والحضارى عبرالعصور والعناية به من صميم مسألة النهوض والأزدهارفى المستقبل،والهدف من عملية اعادة كتابة التاريخ هو ربط ماضى الأمة بحاضرها لتثبيت معالم الهوية وتأصيل قيم الشخصية القومية. ويقوم الكاتب فى الرواية التاريخية بعرض الحقائق والأحداث التاريخية الحقيقية فى بناء قصصى بالاضافة اليها عناصر الفن القصصى من التشويق والاستمرار بمزج الأحداث بالأيولوجيا والفن.وقد بدأت الروايات فى مصر بالرواية التعليمية وروايات التسلية والتربية وانتقلت بعد ذلك نقلة جديدة أهم مظاهرها الانتقال بالرواية الى أرض الواقع من ناحية وتعبيرها عن احساس الروائى من ناحية أخرى،حيث أن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح الجيل أكثر احساسا بالواقع فكان الاحساس عاطفيا ورومانسيا فى بدايته مما مهد لظهور الرواية التاريخية للتعبير عن الحماس القومى وهدف بعث أجداد الماضى وبطولاته وتعزيزها فى نفوس الناس، وانقسم كتاب الرواية التاريخية فى مصر الى قسمين :

*شعبة تستلهم التاريخ الفرعونى من مثل نجيب محفوظ فى رواياته(عبث الأقدار،رادوبيس) وعادل كامل فى روايته(ملك من شعاع) ومحمد عوض فى روايته(سنوحى) ومحمد تيمورفى روايته(كيلوباترا فى خان الخليلى).

*شعبة تستلهم التاريخ العربى والاسلامى من مثل فريداً أبو حديد فى رواياته (الملك الضليل، المهلهل، زنوبيا) وعلى احمد باكتير فى رواياته (الثائر الأحمر، سيرة شجاع) وعبد الحميد جودة فى رواياته (محمد الرسول الله والذين معه، أميرة قرطبة) وعلى الحارم فى رواياته (هاتف من الأندلس، شاعر ملك، سيدة القصور) ومحمد سعيد العريان فى رواياته (قطر الندى، شجرة الدار) -وكانت طريقة تناول الكتاب لأحداث التاريخ كالاتى:

أولاً: الانتخاب من الماضى فترة ضعف متشابهة للواقع لغرض بيان أسباب السقوط فى الماضى وبيان الطرق التى سلكها الأقدمون للخروج عن محنتهم.

ثانياً: تناول قمة الانتصارات السياسية والحضارية واعطاء نموذج للأحفاد بأن تخلفهم لا يلبق بهم ويلزم عليهم الثقة بالنفس وعدم المبالاة بعسرة الظروف وتقاوم الفتن والكروب وعلى هذا المنوال قام باكتير بتصنيف روايته العربية التى نحن بصدد الحديث عنها فى هذا البحث الموجز (6).

الفكرة الأساسية لرواية وآاسلاماه

لقد عرض المؤلف مرحلة من مراحل التاريخ الاسلامى المجيد فى ثوب قصصى جميل حيث طوى الأحداث العظام فى صفحات رواية وآاسلاماه وهى بحق ملحمة اسلامية فريدة رائعة من نوعها فى الأدب الاسلامى الملتزم، فهو رجع الى مصادر التاريخ فبرز قوة المسلمين فى ذلك العصر وشدة مقاومتهم التتار فى فترة أصابت المسلمين الخوف من كثرة عددهم وشدة بطشهم، حيث تحاذل فيه البعض وقام بمناصرة التتار حفاظاً على مصالحهم الدنيوية وفراراً من المواجهة للصعب أو الشهادة فى سبيل الحق والاسلام. والمهدف من تناول هذه الفترة التاريخية وتقديم رسالة واضحة لأفراد الأمة الاسلامية بأن لا يتخاذلوا فيما بينهم ويشيدوا بمجد آبائهم وينهضوا كما نهض أجدادهم لرد العدوان وصد الأعداء الطامعين على حظيرة الاسلام والمسلمين، والفكرة العامة للرواية هى بث روح الجهاد فى نفوس الشعب المسلم وعدم الاستسلام للقوى الطاغية مهما كانت الأحوال والظروف. وتناول فى روايته سيرة البطل الملك المظفر سيف الدين قطز الذى يضرب به

المثل فى شجاعته واخلاصه لدينه وأمته وبلاده فقام بمحاربة التتار فى عين جالوت والصليبيين فى فارسكو، وتكشف هذه الرواية مرحلة من مراحل الجهاد المشرقة التى كان أبطالها المماليك والتى خاضوها فى فترة حرجة جدامن فترات التاريخ الاسلامى كمايقدم نموذجامشرقاً للعالم العامل الذى يستعلى على الدنيا وينهض بمسؤوليته خيرنهوض. وتعدالرواية عمل فنى متفوق ونموذج رائع فى حقل القصة الاسلامية استطاع صاحبه أن يقدم حقائق التاريخ فى قالب حى مشوق ساعدته على ذلك مقدرته الفنية المعروفة على رسم الشخصيات وتصعيدالأحداث واحكام العقدة وصياغة الحوار وشداهاتمام القارئ والاستثارة باهتمامه وحمله على متابعة القراءة حتى النهاية ، وقد كتب باكثيرهذه الرواية قبل قيام الدولة الاسرائيلية بثلاث سنوات يستنهض بها المهتم ويشحذبها العزائم ضارباً للأمة الاسلامية أروع الأمثلة من تاريخهم الحافل بالبطولات وقداختارالاديب لروايته التاريخية عهدتفرق الأمة الى دويلات ضعيفة والتى كثرفيه المثبطون الداعيون الى الاستسلام للعدو لأمن بطشه وفتكه ، واستطاع المسلمون بفضل إيمانهم واخلاصهم لقائدهم المظفر قطز وبفضل اصرارهم على الجهاد واعداد أقصى مايستطيعون من عدة وإيثارهم ما عند الله على عرض الدنيا الزائل فبعد كل ذلك تمكنوا الانتصارعلى العدوونصرو مؤزراً مبينا خلدته صحف التاريخ البشرى فى اوراقه الذهبية، ولقدنجح باكثير فى تسخير روايته لأيقاظ أمته وبث الأمل بالنصر فيها وارشادها فى طريق الفلاح والعزة والنصر وستظل الرواية صرخة تتردد فى جنبات العالم الاسلامى ولكن هيهات من يلبى النداء ويعيش ولولحظة واحدة لبنى أفرادأمته الذين يعانون كل أنواع الظلم والقهر والاستبداد والله وحده هوالمعين... (٧)

الدراسة الادبية لأهم شخصيات الرواية

وآاسلاماه رواية تاريخية فمن طبيعة كونها رواية فانها قامت بعلاج عدة شخصيات وتناولت عدة أحداث ومن بين الشخصيات التى كان لها الدور البارز فى مسيرة الرواية هم كالاتى:

أولاً: (جلال الدين) قام الكاتب بتسليط عدة صراعات على هذه الشخصية فى بداية القصة... صراعات داخلية مع نفسه كانت بدايتها بقول المنجم له: انك يامولاي ستهزم التتار هزيمة ساحقه ويهزمونك وسيولد فى أهل بيتك غلام يكون ملكاً عظيماً على بلاد عظيمة ويهزم التتار هزيمة ساحقه فبدأ الصراع فى قلبه والخوف يدب عليه من الخروج للتتار و لكن ممدود أخلصه بالنصيحة وعدم تصديق المنجمين فغلب عاطفة الجهاد وقاتل التتار على عاطفة الخوف من اللقاء واستمر فى هذا الحزن أياماً فيفرح ببشرى الانتصار ثم يحزن لما قاله المنجم ثم يتولد صراع نفسى جديد حين ولادة الطفلة فى بيته والولد الذكر فى بيت أخته فقد تغيرت ملامح وجهه ونوى الشر لابن أخته وغضب عندما بشر بالأنتى ولكنه ذهب الى أخته وهو يتكلف الابتسام فترقت من عينه دمعته عبرت عن الألم الداخلى الذى كان يحس به وطردت عن نفسه النزعة الشيطانية وشعر بالخل والضيق من النفس لذهابه الى بيت أخته بوجهه العبوس. ومن ثم تولد لديه الصراع بين عاطفة الشفقة وسلامة الأهل والبقاء وعاطفة الغيرة والشرف فكان الصراع قويا فى النفس حيث لحق التتار به فأقبل على أهله ونسائه وأرادت نفسه ما قد فكرهن حين تذكره هزيمة والده و وقوع السبى على اخوته ووالدته فقرر قتلهن باغراقهن فى النهر وبالفعل تمكن من التغلب على عاطفة البقاء والحياة على عاطفة الموت بالشرف والكرامة حيث قام باغراقهن فى النهر وهن قد طلبن منه ذلك فكانت هذه المشاهد أمام مرأى عينيه فابتلعهن اليم ووقف ينظر اليهن بأعين دامية وقلب مكلوم، ويليه بعد ذلك صراع نفسى آخر ناتج عن حبه للطفلين حين أراد الخروج للقتال اذ هم عرضة للأخطار ان اصطحبهما لقتال التتار ولا يطيق فراقهما لشدة علاقة الحب تجاههما فكلا الحالتين بالنسبة له فى الخطر سواء فغلب رأيه العاطفى على العقلى فقرر المسير بهما معه والتوكل على الله لما سيقدم من الأحداث ويليه صراع عقلى آخر فى المسير الى قتال الملوك الفجرة الذين امتنعوا عن مساعدته لقتال التتار فتغلب النزعة الشيطانية فى اصدار قرار الصراع فى نفسيته وكانت ذلك بذرة المأساة فى حياته والصراع النفسى الأخير كان حينما افتقد الطفلان فأهمل

الجيش والجهاد وبدأ بالبكاء والحزن وبلغت عاطفة الحزن مبلغا جعلته يضيع مستقبل جيشه وأمه وثم بدأ بعده الصراع مع ضميره فى صورة رجل على هيئة والده فندم على أعماله وازداد حزنا على حزن جعلته يفضل الموت على البقاء بدون محمود وجهاد(٨).

وبصفة عامة نجح باكثير فى تصوير الشخصية التى تكونت لقتال التتار وعقدت الهمة والارادة لآبادتهم تأرا مههم لصنيعهم بأهله وبديار المسلمين وجمال الدين شخصية ليس لديها الايمان الكافى بالله حيث يعتقد بصدق المنجمين وهو شديد الحب للأطفال وشديد الغيرة على نساءه حيث لماخاف عليهن السبى قام باغراقهن فى النهر وظلت هذه الشخصية تقاتل التتار ولكنها وقعت فى الخطأ المساوى بعد رفض القبائل لمساعدته وكانت هى نقطة الانحطاط وسبب لنهاية المؤلة حيث انقلبت شخصية المجاهد الى شخصية بربرى طاغية هاجمت ديار المسلمين واستحلت حرماهم وانتقم القدر منه بفراق طفليه وفى هذه الأثناء أدرك جلال الدين خطأه وبدأ ضميره يؤنبه فاستغفر ربه لذنوبه لما بدر منه بحق المسلمين ولعل الله استجاب له حيث نجى محمود الذى رفع راية الجهاد ضد التتار وتمكن من اهلاكهم فى نهاية الأمر. وقد استمد الكاتب العنصر التاريخى من التاريخ الاسلامى حيث أن جلال الدين كان ملكا على الهندو بلادالسندي فى الفترة 628-622 للهجرة وقام بقتال التتار فى عدة معارك وسار الى خلاط سنة 645 للهجرة وقام بحصاره واورات معركة بين أهلها ثم بدأت الهزائم تتوالى عليه حتى قتله الكردى سنة 628 للهجرة(٩).

ثانيا: (الملك المظفر الأمير سيف الدين قطز محمود) قام باكثير فى بداية الرواية الذكر عن أخت جلال الدين التى تنجب محمود الذى يتم تربيته على الفروسية والشجاعة منذ طفولة عمره وتكونت فيه روح البطولة والمغامرة وحب القتال فى ظل العبودية والرق ينتقل من سيد الى سيد مستشعرا بالآام الشعب وتقلب الدهور اضافة لحبه لجهاد الذى استمر الى ريعان شبابه وبعد أحداث ووقائع أجبرتها على الفراق تمكنا من الزواج وقد باعه الشيخ سلامة الهندى فى سوق العبيد حيث أصبح جلال الدين من بعدهما وحيدا يشكو بثه ليلا

نهارحتى مقتله على يد الكردي وأحس بالموت راحة لضميره البائس واطمئنانا لنفسه اللوامة الباكية. ويعد سيف الدين البطل للرواية يضرب به المثل فى اخلاصه لدينه وأمته وبلاده يقوم بمحاربة التتار والصليبيين وتجلو هذه القصة صفحة رائعة من صفحات التاريخ الاسلامى فى الشرق المسلم بعامه وفى مصر خاصة فهى تنهض بقسط وافر من الجهاد الكبير فتحمى تراث الاسلام فى يومين عظيمين من أيام كرمهايوم الصليبيين فى فارسكو و يوم التتار فى عين جالوت(١٠).

ثالثا: (السلطانة جلنار الأميرة جهاد) هى ابنة خالة سيف الدين قطز وقد نشأ معا وتعرضا للتشرد و حياة العبودية معا وتفرقا فى دمشق ثم التقيا فى مصر و اصبحا زوجين فيما بعد ، تعلمت الفروسية والقتال وكل أعمال الحرب تعين زوجها سيف الدين قطز على شؤونه اليومية فكانت خير مثال للزوجة الصالحة المضحية تشد ازره فى جميع الأمور وتشجعه على المضى فى هذا السبيل الوعر حيث كانت تسهر الليل معه وتشاطره هومه وآلامه وتمسح بيده الرقيقة شكواه ، وكلما ضاق صدره بتخاذل الأمراء عن طاعته ونيلهم منه فى مغيبه ونفاقه له فى مشهده .والجزء الاثروغ من هذه الرواية فى ساحة الحرب ترى جلنار زوجها القائد لجيش المسلمين بين يدى ترى يكاد يقتله ويسلبه نفسه فتمضى وتمرع للدفاع عن زوجها وتصد ضربة السيف التى كادت تخترق جسد قطز لتحرق جسدها هى فيبكى قطز وعيناه تدمع دمعا وينوح قائلا: وآزواجه وآحبيبتاه فترد عليه فى سكرات الموت لاتقل وآزواجه بل قل وآسلاماه ويخرج روحها الى ربها، وبالفعل أن الرواية رائعة من روائع الأدب الاسلامى تشعر بكل لحظة فيها أنك تعيش فى أيام الحرب والويلات ولحظات الأمن والاستقرار والبطولة والحب الصافى سواء أكان بين الأب وابنته أو بين الزوج وزوجته. ولقد مثلت جلنار قمة الشجاعة والتضحية حين فدت السلطان بروحها وبثت مقولتها التى تلفظت بها وقت سكرات الموت روح الحماس فى قلب سيف الدين قطز فانطلق الى ساحة القتال وهو يردد وآسلاماه حتى كتب الله النصر للمسلمين فى تلك المعركة(١١).

رابعا: ممدود وهو الوزير للملك زوج اخت الملك جلال الدين الذى يقوم بتوجيه الملك للالتزام بالواقع والحقائق وعدم الالتفات لقول المنجمين ، ويظهر من ذلك إخلاصه للمليكه ولوطنه وهذه الصفات النبيلة انتقلت إلى ابنه محمود واستمرت رفاقته بالملك يوجهه وينصره ويعضده كل حين وتستمر صداقتهما وحبهما لبعضهما حتى يحين الفراق بينهما وتحدث المعركة التى يهزم فيها التتار ويستشهد الأمير ممدود فيكى الملك بكاء احارا على فراقه وقد ترك وراءه زوجته وولده محمود موصيا له باستمرار قتال التتار وكان ممدود بطلا وأحا للملك يعتزبه ويفتخر به طوال حياته ويتذكره بعد وفاته بكل حب ومودة وإخلاص(١٢).

العرض الموجز للرواية

تتكون رواية وآ إسلاماه من ستة عشر فصلا جعل المصنف الفصل الأول منه بمثابة المقدمة للأحداث التى تحويها الرواية وفيه الإشارات الأولية للصفات الأساسية للشخصيات الرئيسية التى ستؤدى الدور البارز فى صناعة الأحداث المستقبلية. وكل صفة أو قول أو حدث يحمل فى طياته عنوانا لما سيحدث أثناء وقائع الرواية. وفى الحقيقة هى الركائز الأساسية التى يكتسب منها كل شىء بعد ذلك مشروعية وجودها وقام بذكر مكان الأحداث وتاريخه لكى تمنح القارىء للرواية الخلفية التاريخية والأجواء المحيطة بتلك الأحداث والشخصيات وقد اشتمل النسيج اللغوى على السرد والوصف والحوار فى لغة مختارة فصيحة جذابة للمشاعر والأحاسيس. ويظهر فى الفصل الثانى جانبا آخر من شخصية الملك جلال الدين وهو اعتقاده بالمنجمين وقد استدعى فى هذه القصة الحادثة التاريخية لقصة المعتصم وفتح العمورية وقد اتخذ المصنف من التنجيم وسيلة فنية للنظر إلى المستقبل نظرة غير مباشرة ويستمر الحوار مختصرا ثم انتقل الكاتب من هذا الحوار نقلة طبيعية لتطوير الحدث التاريخى واصفا أولى المعارك التى يهزم فيها التتار ويحقق فيها الملك جلال الدين نصرا فى بعضها ويستدعى الكاتب عدة أحداث من التاريخ الإسلامى ويقوم بتوظيفها توظيفا مناسبا وبخاصة أحداث غزوة أحد ثم تدور الدائرة على جلال الدين وجيشه حيث يتكاثر عليهم العدو فيتقهقر جيش

المسلمين إلى نهر السند ويعبر الملك النهر بعد حكمه بإغراق النساء والرجال من حوله لكي لا يقعوا سبياً في أيدي الأعداء وكان الصراع قويا في نفسه من عاطفته نحو أهله وبين عقله ثم غلب العقل على العاطفة وفعل ما فعل ثم انتقل الكاتب من تصوير المعارك بين جيش المسلمين وعدوهم إلى تصوير معركة أخرى كانت أشد ضراوة من الأولى تمثلت في نهر السند مع الأمواج والأنواء وقد هلك فيها من هلك ونجى فيها من نجى (١٣). واستدعى الكاتب واقعة غزوة أحد من أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل حيث تزلزلت المشاعر آنذاك وتحطمت القوى النفسية وأصيب الجيش الإسلامي الفرع الشديد ومثل هذا حدث حين افتقد الناس سلطانهم جلال الدين. وتلاحق الأحداث تلاحقا عجيبا حيث تنتهي مرحلة من الصراع لتبدأ مرحلة أخرى وينتهي دور بعض الشخصيات ليتحمل عبئ الحدث آخرون ويظهر من كل ذلك الحالة النفسية البائسة لجلال الدين المتقعة إثر رواسب الماضي والحاضر فيه بعدما تشتد شوكته بعد الحروب التي واجهها فيستغل انشغال التتار بمشاكل داخلية فيجهز جيشا يعيد به فتح كثير من البلدان التي سقطت في الحروب السابقة حيث انهكت الحروب اقتصاد البلاد ومواردها مما اجبرته الظروف لطلب المساعدة والمعونة من الممالك الإسلامية المجاورة ولكنهم عندما رفضوا مساعدته قام بتجهيز جيشه لغزو بلاد المسلمين وبالفعل تقدم إليهم وأعمل فيهم السيف والسلب والنهب والأسر والسبي ... وتلك هي بذرة المأساة التي تحملها البطل وتنمو هذه البذرة شيئا فشيئا حتى تتمكن من التسلط الكامل على شخصية الملك وتوصله إلى النهاية المساوية البائسة (١٤)

وفي هذه الأثناء تتقدم جيوش التتار لتستعيد ما أخذ منها فعرض عليهم قتالهم من جديد لكن جلال الدين انشغل بأمر لم يكن في حسابه وهو إحساسه بالوحدة بعد فقدان ابنته وخادمه وسائسه فأهمل الملك لقاء عدوه وبدأ البحث عنهم فوجد جثة السائس مقتولا ومطعوناً بعدة طعنات فأيقن أن ولديه ما زالوا على قيد الحياة فصمم على البقاء للبحث عنهم على الرغم من الأنباء السيئة التي كانت تطرأ إليه من تقدم التتار

واسترجاعهم تلك المدن التي فتحها الملك ، ولم يلق جلال الدين اهتماما لشخصيته المنهكة في الهوموم والأحزان فقام بالإدمان للخمر بغية الفرار من المواقف الصعبة بجيشه ومن بقى من أفراد أسرته وحزنا وأسفا على الاعتداء بأعراض المسلمين وديارهم الآمنة... فذهب يشكو همهم متخوفا من مصيره المتحير الذى يترقبه فظهرت له فى تصوره الذهني شخصية الشيخ المحرم للحج وهى بمثابة الذنوب والخطايا التى صدرت منه ويدل إحرامه بأن المرء مهما اتسع ملكه فإنه لن يأخذ من دنياه شيئا. وكان السبب لمجىء هذا الطيف هو الزيادة من عذاب همومه وتوجيه العتاب لتأنيب ضميره. وبعد موت جلال الدين بيد الكردي تظهر شخصية سلامة الهندي والطفلين اللذين يقوم ببيعهما فى سوق العبيد وتم تغيير اسمائهما حيث سمي محمود ب(قطز) وجهاد ب(جلنار) وأوصاهما الشيخ سلامه الهندي بان لا يبوحا بحقيقة حالهما لاحد وان يطيعا امر مولاهما ليحسن معاملتهما ووصلا الى مدينة(حلب) واشتراهما الشيخ غانم المقدسى وكان رجلا صالحا كريما فانزلهما فى قصره الكبير المليء بأشجار التين والتفاح والزيتون واحس قطز وجلنار بالراحة والامان والعناية فى منزله(١٥).

ونشا الطفلان عندهما ووعدهم مولاهما بتزويجهما عند بلوغهما ولكن القدر لم يمهل الشيخ غانم حيث وافاه الاجل المحتوم وتولى امر قطز وجلنار ابنه الفاسد الذى قام بالاساءة اليهما وسارع ببيع جلنار فى سوق (القاهرة) وانتقل قطز الى ملك السيد ابن الزعيم وبدا الفراق بين الحبيبين ينتظران من احوال القدر ان يجمع شملهما مرة اخرى فى حياتهما وشارك قطز فى المعارك الدائرة انذاك وانتقلت سيادته الى الملك الصالح ايوب فوهبه لعز الدين ابيك الذى كان مسكنه مصر فبدا بالبحث عن حبيبته جلنار فى اسواق الرقيق بالقاهرة والتقى هناك بالنحاس الذى اشترى قطز من اللصوص فى جبل الاكراد وقام ببيعه فى حلب وكان سيده عز الدين يرسله لقضاء المهام الادارية لمختلف المدن والامارات. وحدث ان ارسله الى زوجته الملكة شجرة الدر فوجد عندها جلنار ضمن حاشية حوارى القصر فاستيقظت فى قلبه ذكريات الحب القديم وفى

اثناء ذلك توفي الملك الصالح فحزنت الملكة شجرة الدر على زوجها العظيم وجلست من بعده على اريكة السلطه وتم نقش اسمها على سكة النقود وقامت بتدبير مملكتها احسن قيام وتزوجت بالملك المعز ثم قامت بتزويج جنار وقطر في احتفال كبير وبذلك تحقق حلمهما السعيد وعاش الزوجان حيناً من الدهر في قصر من قصور قلعة الجبل وعندما خرج كبار امراء مصر للصيد قام قطز بالقبض على زمام الامور والاعلان بنفسه سلطاناً لمصر وتلقب بالملك المظفر وعندما تقدم التتار الى بلاد الشام ومصر قام الملك بتجهيز الجيش الاسلامي لمقابلتهم وكانت زوجته السلطانة جنار تشد من ازره وتشجعه على المضى في هذا السبيل الوعر وتلقى الجيشان في عشر بقين من شهر رمضان المبارك وشاركت السلطانة جنار في الهجوم الميداني فاصابها السهام وجرحت جراحاً كبيرة فلما قدم اليها الملك المظفر قال لها: واحبيته واحبيته... فقالت له بصوت ضعيف متقطع: لا تقل واحبيته... قل وآسلاماه. ومالبثت ان خرجت روحها واستشهدت في سبيل الله فخرج الملك المظفر لميدان القتال وهو يردد وآسلاماه وآسلاماه وتقدم الجيش حملة صادقة على الاعداء فتقهقرت صفوف الاعداء وانتهت المعركة بانتصار المسلمين على التتار المعتدين ثم توجه الملك المظفر لقتال حكام المسلمين المناصرين للتتار ليكونوا عبرة لغيرهم فتوجه الى دمشق وحمص لطردهم والتقى (هولاكو خان) درساً جريماً لا يتجرأ بعدها بالهجوم على ديار المسلمين وبذلك حصل المسلمون على النصر المحقق لآسلام والمسلمين (١٦).

الاقتباس القرآني لرواية وآسلاماه

البداية للرواية التاريخية التي نحن بصدد الحديث عنها كانت بالبسملة وهي إشارة صريحة للإستلهام القرآني الذي اتخذ المؤلف منها لروايته وتلى البسملة الآية القرآنية (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني) (ال عمران : ٣١) ويظهر عند تصفح الرواية قول الشيخ للأمر : سيكون لك من معونة الله وتوفيقه إذا أخلصت الجهاد في سبيله ما يشرح لك صدرك ويضع عنك وزرك الذي أنقض ظهره ويرفع لك بهزيمة التتار عند الله

وعند الناس ذكرك، وهذا الاستلها م مفهوم النص القرآني الحكيم لسورة الإنشراح (ألم نشرح لك صدرك) (رقم الآية: ١) . وحين بشر جلال الدين بخبر ولادة الطفلة جهاد حزن وتغير وجهه وهو استلها للآية القرآنية (لما بشر بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم) (الزخرف: ١٧). ولكن عندما اقبلت جهاد الى جلال الدين فاستقبلها متهللا فتبسم ضاحكا من قولها اقتباس من قول الله عزوجل (فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك) (النمل: ١٩) ثم لما قال المنجم للملك جلال الدين ما يراه فى الكتاب عنده حزن الملك فقال ممدود: (لا يعلم الغيب إلا الله) (النمل: ٦٥). وعندما أمر جلال الدين بإغراق نسائه ومن بقى من رجاله فى اليم حتى لا يقعن سبايا فى أيدى الأعداء فألقاهن فى اليم وهو اقتباس من قول الله عزوجل (فالقيه فى اليم) (القصص: ٧) وحصل ذلك عندهزيمة المسلمين فى المعركة . وعند تصوير مشهد حضور الناس فى سوق الرقيق بحلب ليشهدوا منافع لهم يبيعوا ويتاعوا قام المصنف بإقتباس من النص القرآني الحكيم (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله) (الحج: ٢٨). وعندما أساء ابن الشيخ ظافر المعاملة قال قطز: ما يكون لى أن اعتدى على ابن مولاي الذى أكرم مثواى وأحسن إلى وهو اقتباس قرآني (قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواى) (يوسف: ٢٣). وفى المشهد الآخر قال الشيخ عبدالسلام فى السجن (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) (غافر: ٢٨). وقام المصنف بوصف قطز (علما وحكما) مقتبسا من قول الله تعالى: (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما) (يوسف: ٢٢). وهكذا قوله: فالله أعلم حيث يجعل ولايته اقتباسا من قوله تعالى: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (الانعام: ١٢٤). وعندما افتقد جلال الدين ابنته جهاد وابن اخته محمود اسرف فى شرب الخمر فكان يكرر هذه العبارة: انك رجل احبطت عملك فاخاف ان يمسنى عذاب من الرحمن وهو اقتباس من قول الله عزوجل عن ابراهيم عليه السلام لابييه (انى اخاف ان يمسنى عذاب من الرحمن) (مریم: ٤٥) والتجأ الملك الخاسر إلى تل المنية قال: سأوى الى جبل يعصمنى من الموت وهى اشارة صريحة لقصة نوح عليه السلام عند الغرق فقال المسلمون: (لا عاصم

اليوم من أمر الله الا من رحم) (هود: ٤٣) وفى وقت تقسيم الغنائم ينزغ الشيطان بين قواد جلال الدين اقتباس من قوله تعالى: (واما ينزغتك الشيطان نزع) (فصلت: ٣٦) وكان يقول (لقد خطفوا منى محمود وجهاد جزاء ا وفاقا) وهو اقتباس من قول الله عزوجل (جزاء وفاقا) (النبأ: ٢٦) وعندما شاء القدر الفراق بين محمود وجهاد ووصل محمود الى مصر للبحث عن حبيبته فى اسواق العبيد وبينما هو واقف فى السوق مر به شيخ قد اشتعل راسه شيئا وهذا اقتباس قرآني (قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس شيئا) (مريم: ٣) الأبخار وبلغت القلوب الحناجر) (الأحزاب: ١٠) وفى وصف استعداد الجيش المصرى استطاع القائد المظفر ان ينزل السكينة والطمأنينة فى قلوب سواد الناس وهو اقتباس من قوله تعالى (هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين) (الفتح: ٤) وعند خروج الجيش المصرى لمقاتلة التتار اخذوا ينفرون خفافا وثقالا وهو اقتباس من قول الله عزوجل (انفروا خفافا وثقالا) (التوب: ٥: ٤١) يتبعون احدى الحسينيين مقتبس من قول الله عزوجل (فل هل تریصون بنا الا احدى الحسينيين) (التوبه: ٥٢) حتى يجعلوا كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا وهو اقتباس من الاية القرآنية (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا) (التوبه: ٤٠) وكان هدفهم الصمود امام التتار وعدم السقوط فى ايدى الكفرة الفجرة وهذا الوصف مقتبس من قول الله عزوجل (اولئك هم الكفرة الفجرة) (عبس: ٤٢) فوقفوا فى وجه العدو كأنهم البنيان المرصوص وهو اقتباس من قوله تعالى: (ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) (الصف: ٤) ولما طلع الصباح ترائى الجمعان مقتبس من قوله تعالى (فلما ترائى الجمعان) (الشعراء: ٦١) وعندما هجم الافرنج على بلاد الشام وثار المسلمون للقائهم والجهاد ضدهم فاقبلوا من كل حذب ينسلون وهو اقتباس قرآني من قصة ياجوج وماجوج (وهم من كل حذب ينسلون) (الانبیاء: ٩٦) وحينما جاءت مراكب الفرنجة خرجت لها من مكنها فنازلتها وأخذتها أخذاً وبیلاً مقتبسة من قوله تعالى: (أخذوا وبیلاً) (المزمل: ١٦). وما أن انقطع المدد من دمیاط عن العدو حتى أذاقهم الله لباس الجوع والخوف مقتبسة من قول الله عزوجل: (ضرب الله

مثلا قرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف)
(النحل: ١١٢) وقضى الساجون شطر من الليل وهم يغالبون الامواج ويتواصون بينهم بالصبر اقتباس من قول
الله عزوجل (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)(العصر: ٣) فضاقت بجم الأرض وبلغت القلوب الحناجر مأخوذة
من قول الله عزوجل: (وإذ زاغت (فساقوا أسرى الأفرنج مقرنين فى الأصفاد . وقيل يا ارض القتال ابلعى
أشلائك ويا سماء الموت اقلعى وغيض الدم وقضى الأمر واستوت سفينة الاسلام على جودى النصر وقيل
بعدا للقوم الظالمين وهى مأخوذة من قوله تعالى: (وقيل يا أرض ابلعى ماء ك ويا سماء اقلعى)(هود: ٤٤)
.وخر الملك المظفر ساجدا شاكر لما اجتباه من انعمه مقتبس من قوله تعالى: (وخرروا له
سجدا)(يوسف: ١٠٠) انه ذو القوة المتين اقتباس قرآني (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين)(الذاريات: ٥٨)
وقال الناس عن الملك : فقد صدقت الله ما عاهدته عليه مقتبس من قوله عزوجل (رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه)(الاحزاب: ٢٣)

والاقتباسات القرآنية فى الرواية التاريخية يتجاوز عددها المأت ولهذا من الصعب بل من التطويل الممل تقديم
كل تلك الاقتباسات القرآنية ولذا اقتضرت للذكر العدد القليل منها استدلالا باهتمام الكاتب بالثروة
اللفظية القرآنية التى كان الهدف من ورائها تمديد القارى الذوق العربى الأصيل المبني على الوحي الربانى
الحكيم والاسلوب القرآني البديع.

خاتمة البحث

تعد رواية وآاسلاماه التاريخية من أروع ما كتب فى القصة التاريخية وهى تحكى سيرة البطل سيف الدين قطز الذى حارب التتار والصليبيين وهى تصور جانب الجهاد فى آخر حياته أروع ما تكون سيرة المجاهدين العظام فى وقت كان عسيرا على المسلمين لم يبقى لديهم من العتاد والقوى الا الشئ البسيط ولكنهم عزموا على القتال مع قله العدد والعتاد معتمدين على ربحم القوى العزيز متخذين من نبههم القدوة فى لقاء العدو فى غزوة بدر وقام المصنف بالتركيز على يومين عظيمين من ايام عز المسلمين ضد الصليبيين فى فارسكو ويوم التتار فى عين جالوت وكان بطل هذين اليومين هو الملك سيف الدين قطز الذى يضرب به المثل فى اخلاصه لدمه ووفائه لوطنه. ويمكن القول بصراحة تامة بأن هذه الرواية صفحة رائعة وعمل فنى ليس له نظير فى حقل الرواية الاسلامية وقد استطاع الكاتب تقديم الحقائق التاريخية فى قالب حى مشوق ساعدته على ذلك مقدرته الفنية المعروفة على رسم الشخصيات وتصعيد الأحداث واحكام العقدة وصياغة الحوار وشد انتباه القارى والاستيثار باهتمامه وحمله على متابعة القراءة حتى النهاية . وأحدثت الرواية آنذاك ضجة سياسية سمعت صداها فى مصر خاصة وفى العالم الإسلامى بصفة عامة واستمد المسلمون منها الثقة بربهم القوى القادر العزيز و بدينهم الثابت الفاضل الأصيل.ومهما كانت الأحوال متعسرة الجوانب والرياح مخالفة للواقع البائس فان الأمل لا يزال موجودا فى الأمة الإسلامية التى كتب الله لها النصر عندما قررت لنفسها الفوز والخذلان لأعداء التوحيد والقرآن . وكل ذلك من الممكن عند الاعتماد على الله عزوجل والخوض فى الميدان بكامل الثقة بالنفس واليقين بالنصر مهما كانت الاحوال متعسرة والظروف صعبة والرياح مخالفة للسفن فان مع العسر يسرا والله ينصر عباده ما داموا هم قرروا لأنفسهم النصر على اعدائهم فى اى مكان او زمان . ويمكن القول من جهة ثانية ان الرواية وثيقة جغرافية سياحية تتضمن مناطق شبه القارة الهندية بما فيها لاهور ونهر السند ثم بلاد ايران وحلب وغزة وفلسطين وعين جالوت ومناطق العراق ثم

بلاد مصر وما جاورها والافرنج فی حقبة تاریخیة شاسعة غیر مقيدة بقیود الدول والسفارات ویخرج القاری بمعلومات تاریخیة جغرافیة وبتحدیات صعبة كانت انذاك تواجهها الامة المسلمة ویتعرف ایضا علی تقالید وعادات لمختلف الامم والشعوب وكل ذلك فی محیط الاعراف والاخلاق السامیة.

الهوامش والمصادر والمراجع

- 1=د/محمد أبوبكر حميد: صفحات مجهولة من حياة على أحمد باكتير عنوان الشبكة الالكترونية
www.islamweb.net
- 2=عزالدين اسماعيل: الأدب وفنونه دارالمعارف القاهرة 1993م ص 35-32.
- 3=الأديب العربي الكبير على أحمد باكتير، شبكة آب الخضراء عنوان الشبكة الأليكترونية: www.ibb7.com.
- 4=على أحمد باكتير عنوان الشبكة الأليكترونية: www.wikipedia.com.
- 5=د/محمد أبوبكر حميد: صفحات مجهولة من حياة على أحمد باكتير عنوان الشبكة الأليكترونية
www.islamweb.net
- 6=محمود تيمور: فن القصص دارالكتب العلمية بيروت ص 7، 334 = د/محمد يوسف نجم: القصر فى الأدب العربى الحديث
دار تحضة مصر للطباعة والنشر القاهرة ص. 3-44
- 8 = على احمد باكتير : و اسلاماه. دار الندوة. بيروت . لبنان 52-46
- 9 = المرجع السابق . ص 54-60
- 10=المرجع السابق . ص 154-166
- 11=المرجع السابق . ص 192-195
- 12=المرجع السابق . ص 28-25
- 13=المرجع السابق . ص 19-14
- 14=المرجع السابق . ص 87-83
- 15=المرجع السابق . ص 96-66
- 16=المرجع السابق . ص 178-144